من الغباء تجاهل الهبة الشعبية

علي الذرحاني

في هذه المرحلة الراهنة وليس في أي وقت آخر فإن الشعوب والجماهير قد كسرت حاجز الخوف خاصة شعوب وجماهير تسونامي الربيع العربي وكانت الأسبقية في ذلك للحراك الشعبي في جنوب الوطن عام 2007م بل وقبل هذا التاريخ بسنوات وبالتحديد بعد حرب 94 المشؤومة فهذا العصر هو عصر الشعوب والجماهير وليس عصر الأحزاب والنخب السياسية والأسر والعائلات المتوارثة والمحظوظة التي إلى السلطة والثروة بطريقة ملتوية أو بأخرى .

لقد كتب كاتب هذا المقال مقالاً في صحيفة الأيام عام 2007م مع بداية الحراك الجنوبي عنوان ذلك المقال: (ما ضاع حق وراءه مطالب) ذكر فيه في ذلك الوقت بأن السكوت عن آلام الشعب وعدم المبالاة بآهاته وزفراته وبمطالبه وحقوقه أو الاستخفاف باحتجاجاته ومظاهراته وحراكه سيؤدي إلى تأزيم المواقف واحتقان الناس في الجنوب ودفعهم إلى الخروج للمطالبة بحقوقهم بكل الوسائل الممكنة لديهم وديمومة نضالهم السلمي والتصعيد الثوري حتى يعطي ذلك لنضال ثماره المرجوة منه ويجبر السلطة أو النظام على الرضوخ لتلك الشروط والمطالب التي كانت في بدايتها حقوقية مشروعة ثم أرتفع سقفها لتتحول إلى مطالب سياسية وسيادية بل ومطالبة بالاستقلال وحق تقرير المصير واستعادة دولة الجنوب من أبناء جنوب الوطن وعدم فهم رسالتهم التي أرسلوها عبر تلك الاحتجاجات والتظاهرات والتي كان آخرها الهبة الشعبية لقبائل حضرموت وتضامنت معها هبات أخرى في المحافظات الجنوبية وتكاتفت معها لجان شعبية هنا وهناك في تلاحم وتضامن وتجاوب وتكاتف عجيب ، فإذا لم تبادر الحكومة والدولة بالجلوس مع هؤلاء والاستماع إلى مطالبهم وشروطهم في جنوب الوطن، وإذا لم يعالج المشروع في حينه فإن المسألة ستتعقد والمشكلة ستزداد سوءاً ولن يستطيع أحد أن يوقف هذا السيل الجارف وستدخل البلاد في نفق مظلم ومستقبل ضبابي ومجهول قد لا تحمد عواقبه لا سمح الله وقد تدخل البلاد في حروب أهلية قد عانت منها بلادنا الويلات وما يحدث في بلادنا اليوم حقيقة وليس وهماً فعلى الحكومة أن تعي هذا وأن تبادر ولا تقف حائرة أو تتفرج على هذا الأمر وان تعمل جاهدة على تحقيق المطالب المشروعة ولا تكتفي بالحلول الأمنية دون الاستماع للناس وتهدئتهم وتطمين نفوسهم حتى يشعروا بأن هناك دولة وحكومة وعدل ونظام وراع مسؤول عن رعيته وإلا فإن الشعب سيأخذ حريته وينتزع كرامته وينتصر لقضيته.

ألا تستحق المحافظات الشرقية والجنوبية المزيد من الاهتمام بأهالينا في جنوب الوطن خاصة أنهم يتحدثون في مؤتمر الحوار الوطن الشامل عن أن أهم قضية في الحوار هي القضية الجنوبية وأنها إذا حلت ستحل كل المشاكل اليمن بشطريه فلماذا لا تركز الحكومة والرئاسة وكافة الأحزاب والمنظمات المجتمع المدني على الاهتمام بابن الجنوب ومعالجة قضاياه وتلمس همومه ومعاناته فهو ليس كابن صعدة بل كان مواطناً في دولة ذات سيادة ونظام وقانون مدني ومؤسسات وله حقوق ومكتسبات.

أم أن الأمر لا يستحق من الدولة إلا تجاهل هذا المواطن في جنوب البلاد فلابد من إيجاد حلول جذرية وشاملة ترضي هذا المواطن المنتهكة حقوقه بل والمسلوبة والا ستظل المشكلة في تعقيد مستمر وستعم البلاد الفوضى كما هو حاصل اليوم وكلما شرعت الحكومة والدولة أو حاولت البدء في تنفيذ عمل واجهتها تحديات ومعيقات وعراقيل كالاحتجاجات الشعبية او الهبات او الانتفاضات او المظاهرات او تعطيل البنية التحتية هنا او هناك ولن تستطيع تنفيذ أي مشروع تنموي في البلد مادام ان هناك جرحاً وألماً في جسد الوطن خاصة في الجنوب او في صعدة او في أي مكان من مناطق الوطن اليمني الكبير.

ومن السياسة الحكيمة الرضوخ لمطالب الشعب والجماهير والاستماع لنداءاتهم وصرخاتهم وآهاتهم واذا الشعب يوما اراد الحياة، فلا تستطيع أي قوة ان توقفه مادام الحق معه ويطالب بحقوقه المشروعة والعالم حينها سيقف معه في الأخير.

عفواً طواف.. حديثك في قناة (اليمن) خارج السياق الموضوعي

علي محمد راجح

لاتزال بلادنا مرهونة بتناقضات وخلافات وآراء القوى التقليدية صاحبة النفوذ والقوة التي خطفت اليمن منذ زمن حوارات الجمهوريين والملكيين بعد حصار صنعاء ومحاولة اسقاط النظام الجمهوري في شمال الوطن وللأشقاء في المملكة العربية السعودية دور كبير في بسط نفوذها على مفاصل السلطة بعد ان تمكنت القوى الجمهورية من تحقيق النصر وفك الحصار على العاصمة صنعاء وتقهقر القوى الملكية حينها وجد الاشقاء في المملكة العربية السعودية ضالتهم في القوى القبلية التي كانت محسوبة على النظام الجمهوري التي وجدت الدعم والمساندة من الاشقاء السعوديين في تمكينهم من بسط نفوذ قوتهم على مفاصل السلطة وقد حذرت منذ وقت مبكر بعض القوى السياسية من خطورة تسليم اليمن للقوى القبلية على طبق من ذهب كونها تشكل الخطر الحقيقي على أهداف ومبادئ الثورة اليمنية وستكون عاملاً معرقلاً ومعطلاً لخلاص اليمن من الجهل والتخلف والقهر والاستبداد والظلم فقد جاءت الثورة من اجل الخلاص من النظام الامامي الكهنوتي الذي اغلق اليمن عن محيطه العربي وآفاق التطور والتحرر والعدالة الاجتماعية والنهوض الحداثي المقاوم لكل صنوف الظلم والاضطهاد على طريق الانعتاق وكسر القيود واستعباد الانسان لاخيه الانسان والخروج من دوائر الظلم والظلام إلى النور واشعاعات الشمس الوضاءة.

اليوم لاتزال القوى التقليدية تحاول بكل ما تملك من قوة العمل من اجل ديمومة بقائها وبصورة أقوى بعد تحالف القوى القبلية والعسكرية وتيار الإسلام السياسي التكفيري من خلال السيطرة على مفاصل السلطة وبسط نفوذ قوتها على امتداد الساحة الوطنية اليمنية وما الحرب التي قامت بها هذه القوة المتحالفة ضد الشريك السياسي في العملية والنظام السياسي الذي قام في سياق المشروع النهضوي الحديث المتمثل بقيادة دولة الوحدة اليمنية المباركة 22 مايو 1990م، ابتداء بالاغتيالات والتصفيات الجسدية للكوادر المدنية والعسكرية القادمة من الجنوب إلى العاصمة صنعاء لاداء مهام اختصاصاتهم الوظيفية وكانوا عرضة لهذا الاستهداف المخطط والمنهج لتصفية حسابات وثارات قديمة وخوف سيطر على هذه القوى التقليدية المتخلفة من القادم الجنوبي المنفتح فكراً وثقافة وعلماً وخبرات ادارية مهنية في شؤون الدولة وأكثر التزاماً واحتراماً في تطبيق مبدأ سيادة النظام والقانون.

وانطلاقاً من جملة هذه التخوفات والقلق كان السيناريو المستهدف القيادات الجنوبية والمشروع النهضوي الحديث جاهزاً ومعداً باحكام حيث بدأت التصفيات والاغتيالات دون القاء القبض على الجناة ولا الكشف عن نتائج التحقيقات أو الحديث عن مؤشرات ودوافع تلك الاحداث الاجرامية الارهابية التي طالت اكثر من 150 كادراً مدنياً وعسكرياً جنوبياً منذ اللحظات الأولى لوصول تلك القيادات والكوادر الجنوبية إلى العاصمة صنعاء وهي المقدمات الاولى وتلاها بروز التناقضات والخلافات وصولاً للأزمة السياسية التي طفت إلى السطح في العام 1993م، وشكلت لجان الحوار من شخصيات وطنية وسياسية لها مكانتها في الساحة الوطنية اليمنية وبعد جلسات عديدة من البحث والنقاشات توصل طرفا الخلاف إلى التوقيع على وثقة العهد والاتفاق في العاصمة الاردنية (عمان) وكانت القوى التقليدية تراوغ وهي توقع على هذه الوثيقة حيث وهي توقع على الوثيقة عيناها وتفكيرها في حل آخر لترتيب ماهو لاحق أي ما هو بعد واعدت العدة بتفجير الموقف عسكرياً في حرف سفيان بعمران وهم يعلمون ذلك يقيناً باعتبار ان الاعتداء العسكري على القوات الجنوبية المنتقلة إلى حرف سفيان هي في الأصل تقع في المنطقة الجغرافية العسكرية الشمالية ومن الصعب عليها ان تكون هي من يبدأ بالاعتداء فالعقل والمنطق يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك انها معتدى عليها وهي الشرارة الاولى لانطلاقة مشوار إعلان الحرب على الجنوب القادم بقلوب صافية وحب وسعادة غامرة للانتصار للوحدة.

ولكن الغدر كان شيمة أهل الدار المتحالفين على الشر والارهاب والانقلاب على المشروع النهضوي الحديث في زمن الانهيارات وتفكك الاتحادات وتكالبت القوى التقليدية بكل قواها العسكرية والقبلية والفتاوى التفكيرية لتيار الاسلام السياسي الارهابي ووصلوا بمشروعهم العدواني إلى الحرب على الجنوب فكانت حرباً ظالمة انتهكوا فيها كل القيم والاخلاقيات الانسانية والاعراف والتقاليد القبلية اليمنية الاصيلة وكشفوا عن نواياهم الخبيثة من خلال العمليات العسكرية المنهجة واستخدام سياسة الارض المحروقة، قتلوا ودرموا واحرقوا الاخضر واليابس ونهبوا الممتلكات الخاصة والعامة واستولوا على الأرض ومفاصل السلطات في كل مناطق الجنوب وبسطوا النفوذ واقصوا وهمشوا الكوادر المدنية والعسكرية وطمسوا الجغرافيا والتاريخ والهوية الجنوبية وانتهكوا الحقوق وامتهنوا الكرامات الانسانية.

يا هؤلاء، القضية الجنوبية نهب الأرض والممتلكات والثروة واقصاء وتهميش وظيفي وتسويات مالية، القضية الجنوبية ليست قضية بحث عن حقوق وسيارات ومبالغ مالية القضية أكبر من ذلك بكثير ولكن ماذا نقول؟ هذا هو مستوى حدود تفكيركم: أرض، نفط، سيارات، ثراء فلتذهب كل هذه إلى الجحيم وانتم معها وعقولكم الضيقة.

ان الحراك الجنوبي حراك سياسي بامتياز والحقوق المطلبية ستأتي تباعاً لانتصار قضية الجنوب وحراكها السلمي. الجنوب دولة مستقلة ذات سيادة.

الجنوب قضية أرض وإنسان وتاريخ وجغرافيا وهوية وتراث تاريخي وثقافة وحضارة.

عذراً طواف الحراك الشمالي فانت لا تفقه عن تاريخ الجنوب شيئاً انت متسلق وحديثك واضح وموجه وفقاً لمنهجية اخوانية ارهابية عسكرية استخباراتية وحديثك في قناة (اليمن اليوم) الفضائية خارج السياق الموضوعي وكنت يا عزيزي تغرد خارج السرب لانك تحمل اجندات خاصة لقوى مثلث الفساد وتدعي انك ثائر في مسيرة التغيير المنشود وانت احد رموز النظام والفساد الذي يعمل على تزوير الحقائق والتضليل وقد واجهتك الاميرة (رحمة) بالقليل ونماذج بسيطة من فسادك وتقديم ولاء الطاعة التي جعلت منك سفيراً وحاملاً ملفات مهمة كما قلت وهناك من هم أولى منك وأقدم من حيث القدرات والمؤهلات العلمية والخبرات المهنية ولكن (....) ولانك (....) حظيت بالاهتمام والعناية وعند الحديث عن ثورة أو حراك شبابي شعبي سلمي هب مطالباً باسقاط النظام نتيجة الفساد كنت يا معالي السفير واحداً من الفاسدين الذين خرجوا عن ولاء الطاعة للرئيس علي والانضمام إلى قائد وحامي الثورة اللواء علي بمعنى الانتقال من ساحة علي في السبعين إلى ساحة علي في الستين واليوم اصبحت تنظر وتتحدث بلغة قائد ثورة من ساحة علي باسم السفير طواف الذي ولاؤه وطاعته للعليين.

عذراً سعادة السفير طواف ان أردت الحديث عن حراك سلمي شمالي هذا شأنك ولكن من العيب ان تخون وتتهم جزافاً أياً من ابناء الجنوب ووصفهم بأي وصف لأنهم قامات وهامات وطنية كبيرة ولهم دور كبير وعظيم في نضالات الحركة الوطنية اليمنية من قبل ان تكون ليس سفيراً بل طوافاً فاحترام مكانة وآراء الاخرين ضرورة وحقك في حرية ابداء الرأي والتعبير ينتهي عند بداية حق الآخرين وسدد الله خطاك للانتصار لقضايا المظلومين بما يسمى بالحراك السلمي الشمالي.

الرئيس هادي .. رجل المراحل الصعبة !

فراس اليافعي

تعصف الرّياح العواتي بالبلد من كلّ جانب ، وتتناسل المشاكل من كل مكان ، وهادي لا يدري من أين يأتي لها ، ومجسفّات العليّين تستعدُ لفرصة سانحة للانقضاض ، وقد بدأت بالتّلويح بإعلامها ، وبدأت بالتّبشير بتفريخ المرحلة ، وجعل البلاد تدخل أشبه بفراغ سياسي يذهب الجميع معه في أتون مُعضلات ليس لها نهايةً أو لها حلول مُكلفة وباهضة .

إنّ الذين يُمطرون هادي بالاتّهامات الجُزافية التي لا تعبر إلا عن روح أنانية لا تريد للأمور أن تمشي لصالح الوطن الذي يمر بأزمة خانقة ، وآخرها أزمة تفجير مجمع العرضي التي أظهرت أشياءً وأثبتت بالدلائل والبراهين، أولئك الذين يتربّصون بالبلد بأي فرصة ، ولو جعلوا الخوف صهوتهم لاعتلاء سدة الحكم مرهبين ومخوفين كل من يعترضهم في الطريق ولو جزوا الاعناق ولو احتسوا الدماء شراباً يظهرهم أشبه بمصاصي الدم .

يُريدون من هادي أن يترك البلد لفراغ سياسي مخيف لا قدر الله ، كيما يجعلوا من أنفسهم الخيارات الوحيدة ، للخروج من هذا الوضع ، وبعدها سيبدؤون برحلة الشتاء والصيف ، برحلة الزمهرير التي تُحيل كل شيءٍ إلى جحيم ، ليس معه رحمة ولا شيء من هذا القبيل ، طالما وكل ما كان متخوفاً قد حدث لهم ، سيبدؤون بحركة تصفية واسعة لكل الأحجار التي وقفت أو يشك بوقوفها ضدّ مصالحهم ، وإذن لا بد على الجميع أن يقف إلى جانب الرئيس هادي كحل لا بد منه وكحل استثنائي يجب القيام به وإلا فالله وحده أعلم بالقدر الذي قد يُحيق بالبلاد .

كم يؤلمني عندما أرى الجنوبيين فيما بينهم يتصارعون ويمطرون هادي بانتقادات لاذعة ، وينسون أنّ أوامر الرّجل كانت ولا تزال واضحةً حول تشخيص القضية وحلها حلاً عادلاً ، بطريقة لا تسيء الى الجنوبيين مطلقاً بل وتعزّز من مكانتهم لو يفهمون ، بإصلاح الوضع تدريجياً وإعادة الجنوبيين إلى مراتبهم التي كانوا عليها ، لكن علينا أن نفهم خصوصيات التغيير البطيئة في الحصول ، ولقد رأينا أنّ أي خطأ كان يحدث بطريقة غير مقصودة ، سرعان ما يُستثمر و يُضرب من وسائل إعلاميةً معروفة ، ويظهر بأن الرئيس هادي الذي أمضى معظم حياته قريباً من مراكز النفوذ ، يستقي خبرة الحكم الطويلة والعريقة ولذلك نرى كما لو أنّه كان في مرحلة تأهيل لوضعٍ صعب كهذا الذي نعيشه .

البلاد تمرُ بمرحلة قد تكون كارثية لو لم نفهم طباعها ، ولكن بعض المتشدقين يلجؤون لتحميل الرئيس كل الأخطاء التي تحدث في البلد ، حتى أنّهم يتجاوزن ذلك وينسون أن الرجل انتُخب توافقياً ، ونسوا أنّ الأحزاب لها أيضاً نصيبُها الوافر من السياسات الخاطئة التي تجد من هو مستعدٌ لأن يكبّها على رأس الرئيس هادي ، لك الله يا هادي فالكلُ يعلّق أخطاءه عليك صرت المتهم الأول في كل كبيرة وصغيرة ، في كل شاردة وواردة ، وللأسف الكل لا يعرف أنك قد غامرت بكل شيءٍ من أجل هذا الوطن ، حقاً يا سعادة الرئيس كان الله في عونك فلا أحد يُحسُ بما تمرُ البلاد إلا أنت .. كان الله بعونك يا رجل المرحلة الأصعب في تاريخ البلد ..

ظمئنا يا حكومتنا

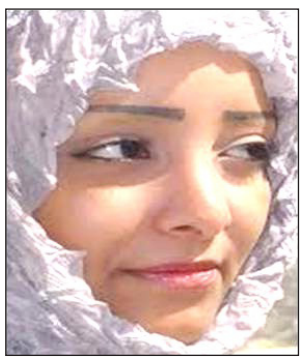

ألفت مصطفى المقطري

إن مشكلة مياه تعز اكبر مشكلة تواجه المجلس المحلي في محافظة تعز منذ سنوات طويلة توضع لها حلول مهدئة تستنزف حقول الآبار دون أن تكون هناك حلول جذرية حتى عام 2008 وتم اقتراح وضح حلول نهائية متمثلة في مشروع تحلية مياه البحر وكانت الحكومة السابقة بدأت بخطوات إجرائية وتم التواصل مع الأشقاء في المملكة العربية السعودية وبلفتة كريمة من سمو الأمير المرحوم /سلطان بن عبد العزيز الذي تكفل بكلفة مد الأنابيب الخاصة بالضخ من مدينة المخاء حتى تعز وهي أهم مرحلة من مراحل مشروع ألتحلية وجاءت وفاة سمو الأمير وأحداث 2011 لتعثر المشروع ومع تشكيل حكومة الوفاق الوطني ممثلة بالأخ / محمد سالم باسندوة وتعين الاستاذ / شوقي احمد هائل محافظ مهمة لمحافظة تعز استبشر أبناء تعز خير كونهما جادين وحريصاين على تخفيف معاناة المواطنين ونفذا خطوات مهمة فشعرنا ومن خلال الأخبار التي كانت تنشر ان المشروع سينجز خلال عامين ولكن للاسف الشديد توقفت تلك الخطوات الجادة دون اشعار الناس عن الاسباب ليطمئنوا او يشاركوا بحلول فكثرة الإشاعات واقلقت الجميع و منها ان ورثة فقيد الوطن العربي الامير/سلطان بن عبد العزيز تخلوا عن وعد أبيهم لدعم المشروع وان التواصل ضعيف بهم متمثلاً في زيارة يتيمة لمحافظة تعز لهم واخر الاشاعات ان جوانب قانونية في وزارة التخطيط والتعاون الدولي ابرز عائق لها مع اننا شعب نجيد بامتياز صناعة القوانين ونسفها في اقل من دقيقتين ونقول للحكومة والسلطة المحلية يجب ان توضح القضايا لأبناء تعز وتطرح برنامج زمني لمعالجة المشكلة لان قضية المياة اكبر هموم الاسرة في تعز تؤرق كل افرادها فشراء الوايتات ينهك ميزانيتها نظراً للظروف الاقتصادية الصعبة وخروج الاطفال للبحث عن دبة الماء يعرضهم لمخاطر الشارع المختلفة فما بالكم ان هناك اسراً اغلب أفرادها فتيات واجدها فرصة ان اسمع صوتي مع بقية ابناء تعز لخادم الحرمين الشريفين جلالة الملك/عبدالله بن عبدالعزيز و لدولة رئيس الوزراء ووزير التخطيط والتعاون الدولي ومعالي السفير السعودي وورثة المرحوم فقيد الامة سلطان بن عبد العزيز ان ينظروا لهذه القضية من الناحية الانسانية البحتة فالشرائع السماوية تجيز لمن اصابه الهلاك الموبقات والعوائق القانونية يمكن تجاوزها لانها وضعت من اجل الانسان ان الله لا يضيع اجر العبد ان احسن عملا وان العطش يفتك بالأسر ويعرض الاطفال للمخاطر فانقذوا مدينة منكوبة حتى يكتب الله لكم الاجر في ميزان حسناتكم فالتاريخ لن ينسى عملكم وابناء تعز سيخلدون ذكركم .

عالجوا مكامن الخلل

عمر صالح باحويرث

اعتقد أن الأمور واضحة لأن الفرق واضح ولا شيء يأتي من فراغ. في بلدنا هذا مازالت الأمور إن شاء الله بخير على مستوى عامة الناس، لكن البلد مازال يقدم رسائله رسالة تلو الأخرى لمنغصات ومشاكل وهموم يرسلها يوماً بعد يوم وشهراً بعد شهر وعاماً بعد عام هذه الرسائل مفهومة عند الكثير ترسل من خلال قراءة الوضع العام السائد في البلد، الأمن العام، الاقتصاد، عدم توفر الأعمال، ضعف الدخل لدى العامل والمواطن، فقد النظام والقانون، الشباب العاطل هم العمل، تدني مستوى التعليم، تدني المستوى الصحي، سوء التغذية عند الأطفال وكثير من الهموم مازالت فاتحة من خلالها هذه الأزمات والمآسي.

بلدنا لم يأخذ العبرة من الآخرين وهم دول الخليج التي عملت أساسات قوية ومن ثم بنت نفسها على دعائم اقتصادية قوية بعد أن ثبتت الأمن والاستقرار والنظام والقانون فنراها على ما هي اليوم العملة الوطنية ثابتة مستقرة والاقتصاد متعاف لا توجد بها شطحات ولا نطحات ولا قلاقل.

إنني مثل غيري خير شاهد على الفرق الشاسع بين من يريد معرفة الخلل الموجود بيننا وبينهم. إنني أقول بلدي وإن جارت عليّ عزيزة وسوف تظل كذلك لا أتمنى الا أن أراها سعيدة مزدهرة متعافية آمنة لها كل تسميات الخير والأمان، العدالة والمساواة طريقها، الحق عنوانها، لابد لكل مسؤول كبير أو صغير في هذا البلد أن يبحث عن مكامن الخلل، ومن واجب المسؤولية التي يتحملها هذا المسؤول أن يعالج هذه الأسباب التي تعيق تقدم هذا الوطن الذي بعد هذه الفترة التي ليست بالقصيرة مازال يئن لكثرة وجود أشياء معيقة لعافيته واستقراره وهي معروفة قد تكلم عنها الكثير من أهل الخبرة والمعرفة والاقتصاد والسياسة والعلماء والمفكرين.

وما يحز في نفسي اننا دائما نقول العادات والتقاليد والدم والأهداف والأفكار واحدة وهذا خطأ وإلا لماذا قتال صعدة الذي بدا يأخذ هذا العنف وهذا القتال المستعر؟ ولماذا هذا الذي نسمعه من عدة أطراف تطالب وتنادي بأشياء لم نسمع بها من قبل؟ ولماذا هذا التعطيل الذي لا يريد للوطن خيراً وعافية.

إن الإسراع في معالجة مكامن الخلل وبنفوس تحمل الصدق والنيات التي تعرف الخلل ومكامنه وتعالجه، لأن الأمور لن تستقيم ولن تصلح أبداً إلا بمعالجة مكامن الخلل والإسراع بها وإعطاء المحافظات ومواطنيها الحكم المحلي واسع الصلاحيات وتنشيط عمل المؤسسات والإدارات وصيانة الموارد والمال العام وعدم الاستخفاف بمطالب العمال وإعطاء كل ذي حق حقه. وهذا ما نحن بصدده وفي انتظاره من خلال مخرجات الحوار الوطني الذي قارب على الانتهاء والخروج بمنظومة متكاملة من النظم واللوائح التي سوف تبني الدولة الجديدة المتعافية بإذن الله. معالجة كل مكامن الخلل التي أصابت الوطن وخلخلته وجعلته بهذا المستوى المتدني من كل الجوانب.

وأعود لما قاله صلى الله عليه وسلم «اللهم بارك لنا في يمننا وشامنا» اللهم آمين نحن في انتظار الخير الذي سوف يلمسه الجميع إن عولجت المشاكل ومكامن الخلل.

ماحكم ما يحدث الآن من تنافر وعدم قبول بالآخر

ادريس أحمد الشريف

انها نتائج طبيعية انعكاسا لمخرجات للعلاقات غير الطبيعية التي أوصلتها القيادة السياسية العمياء في أسلوب ممارساتها خلال السنوات الغابرة والتي كانت تدير البلاد مباشرة عبر الهاتف.. والآن الضحية الأولى هو المواطن العادي البسيط الذي يندفع بدون تفكير وكل مايحركه ويخرجه خارج نسيجه.. هو حرارة الشارع الغاضب وحمى الشعور العارم ..

ولذا لا نستغرب إن اندفع منفرداً أو في جماعات للقيام بالاعتداء على أخيه في الطرف الآخر.. الذي يعتقد خطأ أنه سببٌ فيما تأخر وتقدم وما وصلت إليه الحالة من ركود .. انتهى بها إلى طريق مسدود.. خاصة وأن وسائل الإعلام والشحن الخطأ قد وصل إلى أقصى مدى .. وسدت كل منافذ التفكير الصحيح والتحليل السليم .. تلازم كل ذلك مع خيانات مدسوسة كما تهيجه لذلك مصالح فردية .. وشهوات قيادية.. وزعامات مشوشة.. !

ومحاولة في عدم صب مزيد من الزيت على النار لإشعال الحالة أكثر.. هو التجنب وعدم الخوض في المهاترات والانفعال الزائد.. حيث إن الأمور حتماً ستخمد آلياً بعد أن تأخذ وقتها الطبيعي.. واللجوء إلى القانون للمقاضاة في توقيتها المناسب..

وفي النهاية يجب أن نتفهم أن تلك الأفعال وردود الأفعال بأنها ليست نهاية الكون.. فعلى مستوى العائلة الواحدة يسوء التفاهم بين أعضائها وفي الأخير كل واحد يذهب إلى سبيله التي يراها وطريقه الذي يوصله إلى مرامه .. وكثيراً ما تحصل مثل هذه الحالات في أحسن العائلات.. وكل واحد في النهاية ينام على الجنب الذي يريحه وبدون قتال ولا عراك على المستوى الشخصي فليس هناك من مسوغات تعطيك الحق في انتزاع ما تراه - في نظرك عادياً أو تطبيق شريعة الغاب التي قد تتخيلها صائبة في حمى الغليان.. والفلتان العام ..

والزمن كفيل بأن يعيد تصحيح الأوضاع إلى ماكانت عليه في زمن آخر وفرص أخرى فقد تتم آخر المطاف ولو عقب النضوج الكامل من الإلتفاف القائم .. بطريقة تفاهمات نخبوية أو تصفيات على مستوى القمة أو تدخلات وتعاركات عسكرية على مستوى الشعب والقتال الدامي على مستوى واسع....وأخيراً سيقال.. أما ليس كل تلك التضحيات.. هو من أجل الوطن مرة أخرى ..؟؟ .!!!

والخطأ دوماً.. ما تصنعه القيادات السياسية الغائبة عن الواقع .. ويدفع ثمنه الشعب المغيب عن واقعه.. ولو على المدى الطويل الطويل جداً.